تنبيه علي ان اجراءه بقيتها علي ظاهرها المستلزم للتجلي في الصورة
لا ينافي التنزيه وبالله التوفيق تذكرة قال الشيخ نفع الله به
في الباب ٢٨٦ من الفتوحات الانوار علي قسمين نور لا شعاع
له ونور شعشعاني ان وقع فيه التجلي اذهب بالابصار وهو
الذي اشار اليه صلي الله عليه وسلم حين قيل له يا رسول
الله ارايت ربك فقال صلي الله عليه وسلم نوراني اراه يقول
كيف اراه يريد النور الشعشعاني فان تلك الاشعة تذهب
الابصار وتمنع من ادراك من تنفهق عنه تلك الاشعة واما
النور الذي لا شعاع له ولا يتعدي صورة نفسه ويدركه البصر
في غاية الجلاء والوضوح بلا شك ويبقي الحضرة التي يكون
منها هذا الذي كشفت له في غاية من الوضوح لا يغيب عنه منها شي
في غيه الصفا وفي هذا التجلي بقول النبي صلي الله عليه
وسلم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر يريد به اذا كشف
ليلة بدره فان عند ذلك يدرك البصر ذات القمر التي لا
تقبل الزيادة النورية ولا النقصان فهو ادراك محقق لذات القمر

قال

قال في نفس الحديث وكما ترون الشمس بالظهيرة ليس دونها
سحاب وهي اقوي ما يكون نورها في ذلك العصر الوقت
فيظهر الاشيا كلها بها فيدرك البصر كل ما وقع عليه من
الاشياء التي كشفت له هذه الشمس واذا اراد ان يحقق النظر
لذات الشمس في هذه الحال لا يقدر فلوقوع التشبيه ان هذ التجلي
ليس يمنع ان يري الناس بعضهم بعضا اي لا يفني فلهذا وقع
التشبيه في الرويه بالقمر ليلة البدر والشمس معا ولو اقتصر علي
واحد منها واكد البقاء في هذه المشاهدة بقوله لا تضارون
ولا تضامون بفتح التاء في الكلمتين وبضمهما من الضيم والضم
الذي هو المزاحمه ومن الضير والاضرار قال ولما دخلت
هذا المنزل وقع لي فيه التجلي في النور الذي لا شعاع له فرايته
ورايت نفسي ورايت جميع الاشيا بنفسي وبما يحمله الاشياء
في ذواتها من الانوار التي يعطيها حقايقهم لا من نور زايد
علي ذلك فرايت مشهدا عظيما حسيا لا عقليا وصورة حقيقة
لا معني الخ انتهي تنبيهات الاول قال الحافظ ابن حجر في فتح
الباري في باب اذا ضرب العبد فليجتنب الوجه قال النووي قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)